

قضية: تكرار الموضوع الواحد في القرآن الكريم، حيث حتمية التكرار، ورسم حدود لكل سورة وما في ذلك من عجائب بيانية، وتعدد للموضوع بتعدد دواعيه.

قضية: ذكر الموضوع غير تام في سورة، وموضوع كمال الوحدة الموضوعية وتناسقها في جميع السور، وموضوع: الألوهية، فالتشريع، والقصة في القرآن الكريم.

٢٠ - (المعجزة الكبرى: القرآن - نزوله - كتابته - جمعه - إعجازه - جدله - علومه - تفسيره - حكم الغناء به) للشيخ محمد أبو زهرة:

يقع هذا الكتاب في ٥٣٧ صفحة، وكما هو واضح من العنوان الفرعي للكتاب يتناول موضوعات متعددة تتصل بالقرآن الكريم، فبعد أن يتحدث عن نزوله، وحكمة نزوله منجماً، يتحدث عن المكي والمدني من آياته، ثم يتناول كتابة القرآن وجمعه وطريقة الاستيثاق من النص، وترتيب الآيات والسور.

ثم يتناول قراءات القرآن، وأنها ليست الأحرف السبعة. بل هي على حرف واحد مبيناً وجوه الخلاف في القراءات؛ إذ تلقاها الصحابة - رضي الله عنهم - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

ثم إلى قضية مهمة من قضايا القرآن، وهي إعجاز القرآن، حيث برع العرب في البيان وتفوقوا فيه، وكان القرآن معجزاً ببيانه، وحين تلقاه العرب دهشوا به، واعترف فصحاؤهم بإعجازه، فحين سمعه الوليد بن المغيرة رق له قلبه، وقال:

«والله ما منكم أحدٌ أعلم بالأشعار مني، أعرف رجزها وقصيدها، والله ما يشبه الذي يقوله شيئاً من ذلك، إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه يعلو ولا يعلى عليه، ما يقول هذا بشر».

وقال عتبة بن أبي ربيعة لما سمع القرآن وهو على الشرك:

«قد سمعت قولاً ما سمعت مثله قط ما هو بالشعر ولا بالكهانة».

وكل من حاول محاكاته فشل في ذلك فأقرت العرب بفصاحة هذا الكتاب العزيز، وعجزوا عن الإتيان بمثله.